Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سادسًا : الإعلام

وكيفيتها أن يعلم الشيخُ تلميذه أن هذه الأحاديث من روايته، دون أن يأذن له فى الرواية عنه، أو يأمره بذلك.

وهنا يمكن أن يقول له الطالب.. هو روايتك أأحمله عنك ؟ فيقول لـه : نعـم، أو يقرّه على ذلك ولا يمنعه، فكأنـه أجـاز لـه الروايـة، وهـذا طريـق صحيـح للنقـل أو للتحمل والأداء؛ ويمكن الاعتماد على الرواية به.

وإن كان قد ذهب كثير من المحدثين (والفقهاء والأصوليين) إلى جـواز الروايـة بالإعلام من غير إجازة.

وقد شبه بعض العلماء هذه الطريقة بطريقتى السماع والقراءة؛ فهى تشـبههما من ناحية اعتراف الشيخ بهذه الأحاديث، وأنها من روايته، وأنها سُمِعَتْ فكأنه حدّثـه للمتلقى بلفظه، أو قُرئ على الشيخ، وفى تلك الحالات لم يجز به، وهذا وجـه وطريـق صحيح للنقل عند كثير من المحدثين.

وقـد جـاء فـى كتـاب «الإلمـاع»[1] .. أن عبـد الملـك بـن حبيـب[2]، روى، وحدّث عن أسد بن موسى[3] ، وكان «أسد» قد أعطاه كتبه؛ فنسـخها وحـدّث بهـا عنه، ولم يجزه إيّاها؛ فقيل لأسد، أنت لا تجيز الإجازة؛ فكيـف حـدّث «ابـن حبيـب» عنك ولم يسمع منك. قال : إنما طلب منـى كتبى لينسـخها، فـلا أدرى مـا صنـع.. وهكذا نجد الرواية بطريقة الإعلام دون إجازة صريحة من الشيخ.

وهذه الطريقة صحيحة فى النقل والرواية حتى لو قيل للمتلقى لا تروهـا عنـى لم يلتفت إلى ذلك، وله أن يرويها عنه، كما لو سمع حديثًا (أى بطريقة السـماع)، ثـم

---

(1) القاضى عياض : الإلماع، صـ١٠٨، طبعة القاهرة، ١٩٧٨م، (ملخص بتصرف).

(2) عبد الملك بن حبيب يُكنى بـ"أبى مروان" : وكان حافظًا للفقه ولـه فيـه مؤلفـات، ولم يكـن لـه علـم بـالحديث، وذكر عنه أنه كان يتساهل، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته، توفى ٢٣٨هـ.

(3) هو الذى ينتسب إلى الوليد عبد الملك بن مـروان بـن الحكـم الأمـوى، الحـافظ المعـروف بأسـد السـنة، قـال عنـه البخارى هو مشهور الحديث.